

حلقة 21 - غزوة الأحزاب (2) - برنامج الغزوات - الشيخ حازم

صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. ايها الاخوة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عملنا كله خالصا لوجهه الكريم. والا يجعل لاحد فيه شيئا وان يرزقنا صدقا - [00:00:21](#)

نيتي واخلاص العمل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يسلك لنا بهذا العلم طريقا الى وان يجعله حجة لنا لا علينا - [00:00:40](#)

ايها الاخوة هذا هو اللقاء الثاني حول غزوة الاحزاب المباركة ونحن كنا قد استعرضنا في اللقاء الاول حول غزوة الاحزاب بعض الامور الضخمة العظيمة ولكني اريد تعليقا على ما ذكرته في الحلقة الماضية او في اللقاء السابق - [00:00:57](#)

ان اعلق على بعض الامور الامر الاول هو ان خلق النبي صلى الله عليه وسلم كان سببا باستمرار من اسباب النصر دائما خلقه رحمته بره رأفته ولذلك ورد في سورة الاحزاب نفسها قول الله تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم - [00:01:20](#)

يعني بسبب رحمة من الله جعلك ليئا لمن حولك من المسلمين وقال له ان هذا اللين سر من اسرار انتصاره لدرجة انه لو كان قال ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - [00:01:53](#)

لذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يحمل التراب في اثناء حفر الخندق هو ايضا الذي في واقعة اخرى عندما ارادوا ان يذبحوا شاة وقال واحد من الناس علي ذبحها والاخر قال علي سلخها والثالث قال علي شيها يشويها - [00:02:13](#)

وطبعا يعني تعاونوا ولكن النبي عليه الصلاة والسلام قال وعلي جمع الحطب لو ركزتم في هذه الواقعة بالذات ستجدون ان من يذبح يأتي بسكين ويقول بسم الله الله اكبر وخلص - [00:02:34](#)

والذي يسلم يأتي ويسلخ الايهاب وخلاص والذي يشوي يضعا على النار ويظل يديرها وهو في مكانه. انما من يجمع الحطب يمشي وسط الكثبان والوديان والصحراء وفي يجمع من هنا حطب ومن هنا حطب يعني هي المشقة الحقيقية - [00:02:53](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم دائما يختار اشد الاعمال مشقة بل يختار الاعمال التي قد لا يقبلها الواحد منا لانه يرى نفسه انسانا كبيرا ويختارها ليعلم اصحابه هكذا فهكذا فعل في حفر الخندق وهكذا صنع في ذبح الشاة - [00:03:14](#)

المسألة الثانية التي يهمني ان اشير اليها انه طبعا لازم واحد يتساءل نقول طب يا عم الشيخ هو مش حفر الخندق ده يعتبر نوع من انواع الجبن انا جاي لعدو مش انا لو قوي ومش هاممني - [00:03:37](#)

واريد ان اجاهد في سبيل الله فلا اقبالهم ولاقاتلهم ولانتصر عليهم انما لما تيجي تحط خندق تمنع القتال بيني وبينهم اليس في هذا شيء من الجبن في واقع الامر هذا ليس جبنا بالعكس هذا تعليم لنا لفنون القتال. انتم ترون الان - [00:03:58](#)

ان في الحرب العالمية بين المانيا وخصومها صنع خط دفاعي منيع وان اليهود في محاربتهم للعرب والمسلمين صنعوا خطا دفاعيا منيعا اللي هو خط بارليف المشهور عند كل الناس وان في امريكا الجنوبية صنعوا خطوطا دفاعية - [00:04:20](#)

فالاسلام وهو يشرع للناس ما يخافش ما يخافش من الناس ليقولوا يا خبر ابيض ده اللي اداها المسلمين خافين. هو يشرع للناس

ان هنا القتال علم العسكرية ومن علوم الاسلام ومن سننه. ولازم نعرف كده - [00:04:44](#)

ما حدش يهز ثقتنا في انفسنا. ويقول لنا ان هذا آآ جبن؟ لا. هو شف يا اخواننا. الرسول في احد جعل الجبل وراءه كحصن الرسول صلى الله عليه وسلم في بدر نزل عند بئر الماء ليمنع عدوه من الشرب وليمكن المسلمين من الشرب. عنصر - [00:05:00](#)
انتصار وعنصر نجاح. اذا غزوات النبي صلى الله عليه وسلم تعلم ان نجمع عناصر النجاح بقدر ما نستطيع من خلال التخطيط المادي ولذلك مسألة الخندق ليست مسألة شجاعة او جبن وانما مسألة تحصيل فنون - [00:05:24](#)

قتال الفنون العسكرية كسنة مؤكدة من سنن الدين انك تعتصم بالعلم العسكري وانت تخطط للقاء عدوك. ولذلك الواقعة الثالثة التي يهمني تماما ان اقف عندها واقعة ايه؟ الثغرة فاكرين الثغرة - [00:05:44](#)

عارفين الثغرة؟ متذكرين؟ ثغرة في حربنا مع اليهود في حرب ثلاثة وسبعين او رمضان ثلاثة وتسعين كانت هناك خطوط دفاعية للمسلمين للمصريين في بلادهم متمثلة في حاجة اسمها الساتر الترابي ومتمثلة في - [00:06:05](#)

وجود الجيش الثاني والثالث منثورين على طول الجبهة. لكن العدو لاحظ ثغرة. مكان صغير يستطيع ان ينفذ منه بين الجيشين فدخل منه واقتحم طيب الم تلاحظوا في اللقاء السابق انه اللي حصل في الخندق حصل بالضبط هذا الكلام - [00:06:24](#)
ان الخندق حفر عريضا حفر عميقا الا في نقطة منه كانت ليست عريضة بالقدر الكافي. لم يسعفهم الوقت لاكمال عرضها فاجتاز منه فارس اقوى من من المعدل العادي اقوى من المعدل العادي. اجتاز كانه يطير فورق الخندق واجتاز الخندق. طب ما هي دي صغرة.

لكن الفارق كبير - [00:06:47](#)

الفارق هنا كبير. الفارق ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى الخط الدفاعي المتمثل في الخندق لكنه توقع انه قد توجد ثغرة او خلل يستطيع العدو ان يجد ثغرة منه. فهياً وراء كل ثغرة - [00:07:19](#)

سرية صغيرة من المقاتلين المسلمين الفرسان الاشداء بحيث ان بمجرد ان يجتاز فارس الخندق يجد من يقاقله ويجهز عليه فورا انما في الثغرة التي حدثت في حرب ثلاثة وسبعين اجتازوا ولم يكن هناك خط دفاعي بديل خط ثاني. فدخلوا واقتحموا ومشوا الى -

[00:07:43](#)

مسافة من المسافات. الكلام ده درس كبير يعلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعد خط الدفاع الاول ثم يعد خط الدفاع الثاني ثم خط الدفاع الثالث يعني مقدرة اندفاعية بحيث انه عند الفشل في جزء من الخط الاول تجد الثاني تجد الثالث. عشان تعرفوا المسألة مش بالبركة مش والله اه ده عم - [00:08:08](#)

الشيخ فلان الراجل الطيب الجامع لا المسلم مسلم فطن المسلم شف المسلم عالم بزمانه ده حديث الرسول عليه الصلاة والسلام عن صحف ابراهيم المسلم عالم بزمانه. مقبل على شانه فض لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. عارفين يعني ايه لا يلدغ من جحر مرتين؟ يعني حينما يرى جحرا قد خرجت منه - [00:08:33](#)

اقرباء مرة ولدغته فانه يتخذ كل الاحتياطات كاملة ضد هذا الجحر بحيث لا يمكن ان يلدغ منه مرة يعني صاحي المسلم يقظ. لذلك الثغرة التي حدثت في الخندق والله انا اعتبرها من رحمة الله لانها علمتني انا شخصيا. وعلمتكم وعلمت المسلمين جميعا. ان -

[00:09:02](#)

من تغلب على خط الدفاع الاول وجد الثاني كما حدث في بدر كما حدث في احد وكما سترون في حنين وكما سترون في تبوك دائما هناك بدل خط الدفاع خطين وثلاثة - [00:09:26](#)

يبقى المسلمين الهبل البلهاء ليسوا مسلمين. انما المسلم فطن بطبعه المسلم الذي لا يعرف كيف يحكم حاله لم يتعظ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولو تعلمنا فعلا من دروس الغزوات - [00:09:39](#)

لعرفنا ان المسلم يقظ مدرك لما حوله. لهذا لو كان هناك انسان يسعد بالثغرة فهو نحن لاننا تعلمنا منها درسا في النصر وكانت سببا في فلق عمرو بن عبد ود الفارس المهول في تاريخ الشرك. فارس كان يحارب بسيف واحد اربعين فارسا فيرميهم يمين وشمال انتهى -

[00:09:58](#)

عمرو بن عبدود وانتهى لما جاوز الخندق فوجئ بعلي ابن ابي طالب. قال له انت مين قال له انا علي ايه؟ قال له لا ده انت ابن اخي لا اريد ان اقتلك. قال ولكني انا اريد ان اقتلك - [00:10:25](#)

فاغتاز عمرو بن عبدود بقى انا اللي بطير الرجالة يمين وشمال يجي لي كان طفل عيل صغير علي ابن ابي طالب ده كان صغير السن كان لا يجاوز سنه عشرين واحد وعشرين اثنين وعشرين سنة عند الهجرة - [00:10:41](#)

يعني كان في سن اصغر واحد من الحاضرين اليوم سبحانه الله! لكن علي قال ولكني اريد ان اقتلك في سبيل فماذا كانت النتيجة؟ كانت النتيجة انهم تحاربوا فقهره علي. وعلي هذا كان شاب صغير بس ما كانش بيشيل سلسلة مفاتيح - [00:10:56](#)

يلفها كان يحمل سيفاً فيلق هوام الفرسان التي انتصرت وقفت بحضراتكم في اللقاء السابق عند محنة او عند نقطة فاصلة هي نقطة ان بني قريظة اليهود نقضوا العهد واصبح المسلمون في الوسط بين - [00:11:16](#)

ناس من وراهم وناس من قدامهم من وراهم تلت تلاف مقاتل مثل عدد المسلمين بالضبط ومن امامهم عشرة الاف مقاتل ونساؤهم وصبيانهم هناك ماذا نفعل والقرآن يحكي هذا في سورة الاحزاب يقول اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم - [00:11:38](#)

فحصل لكم ايه؟ واذا زأغت الابصار بقيت ابص هنا وابص هنا وافتكر زوجتي وافتكر اولادي وافتكر بيتي وافتكر الكارسة اللي انا عايش فيها دلوقتي وافتكر القتال اللي من ورايا ابص هنا واذا زأغت الاوصاف وبلغت القلوب الحناجر - [00:11:58](#)

قلب لما يدق تحس ان الحنجرة هنا بتدق معه وناك خلاص وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً والكافرون او المنافقون بدأوا يقولوا محمد كان يعدنا اننا سنأخذ فاكرين قلنا ايه في اللقاء السابق؟ كان - [00:12:20](#)

سنأخذ كنوز فارس والشام واليمن ويقول ابشروا هذه مفاتيح كذا وقصر المدائن والواحد منا لا يأمن ان يمشي مترين بعيداً عن الناس ليأخذ ليدخل الى دورة المياه بدأ المنافقون يتكلمون - [00:12:45](#)

وبدأت تظهر كلمات فظيعة فزيعة عشان انا قلت لكم ان الغزوات دي من ضمن مزاياها انها بتفضح المنافقين اللي المختبئين فاكرين مقص المنافقين واليهود كلامي عن هذا المقص فوجئنا بواحد يقول ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. كانوا بيضحكوا علينا - [00:13:04](#)

وافترض نفاق بعض الناس الذين لم يثبتوا الذين ليسوا مؤمنين ظهروا كانوا يا اخوانا انا قلت لكم من اذن في اول او ثاني لقاء في هذه السلسلة ان في منافقين النبي نفسه لا يعرفهم صلى الله عليه وسلم - [00:13:30](#)

ربنا قال له كده قال وممن حولكم من الاعراب منافقون. ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم. انت ما تعرفهمش نحن نعلمهم الله يعلمهم طيب في النهاية ازاى عرفهم لدرجة انه عرف حذيفة ابن اليمان اسمائهم واحد واحد قبل ان يموتوا - [00:13:47](#)

قبل ان يموت عرف واحد من الصحابة اسمه حذيفة ابن اليمان عرفه اسماء المنافقين واحد واحد قالوا المنافقين هم فلان وفلان وفلان وفلان وفلان طب الاية بتقول لا تعلمهم - [00:14:09](#)

وحذيفة ابن اليمان عرفهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللي في الوسط كيف كشف المنافقون؟ هو ده. هي هذه الغزوات التي جعلت القلوب يفتضح ما فيها شف كلمة يفتضح ما فيها فجاء منهم من قال ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا - [00:14:24](#)

كانوا يعدوننا قصور الشام وقصور اليمن وقصور كذا الان لا نستطيع ان نذهب الى دورة المياه وهو رسوله وصدق الله ورسوله. وكل الكلام ده بقى اللي بيحصل في القعدات بين الخيام القرآن بينقله ويعمل تقرير به لنا عشان نتدرب - [00:14:45](#)

نتمرن المؤمنون قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله والكافرون قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وباصبحت المطحنة يا سادة مطحنة تقضي على استقرار المسلم على استقراره - [00:15:06](#)

نتيجة كانت فظيعة كيف يواجه النبي صلى الله عليه وسلم هذا بخطة سبحانه الله كما قلت لكم تنصره على هؤلاء وعلى هؤلاء. صحيح بنصر من الله لكن انظروا الى خطة قائد عسكري تخلي تلتاشر الف - [00:15:26](#)

شماله وجنوبه متبحترين ملهمش قيمة اول شيه عمله انه اول شيه ارسل ليتأكد هل بنوا قريظة فعلاً نقضت العهد ام لم تنقضه ارسل مين ارسل قائدتين الاوس والخزرج. سيدة المدينة. سعد ابن معاذ. سيد الاوس وسعد ابن عباد. سيد الخزرج. لان دول - [00:15:47](#)

عهد مع الناس دول وافتكروا لو سمحتم سعد بن معاذ ده لانه في نهاية غزوة الاحزاب هتفاجئه بحاجة مهمة جدا خاصة به الرسول عليه الصلاة والسلام بعته هو خلي بالك من عبقرية الرسول عليه الصلاة والسلام لاني هعلق عليها. ارسل سعد بن معاذ وسعد بن عباد. راحوا لبني قريظة يتأكدوا. وقال لهم - [00:16:13](#)

لو وجدتم القوم بخير موافين لنا بعهدونا ولم يخونوا العهد. تعالوا اعلنوا للمسلمين وقولوا يا رسول الله بنو قريظة لم تنقض العهد وهي بخير واطمنن. حتى نرفع من رح المسلمين المعنوية - [00:16:37](#)

لكن اذا وجدتموهم قد خانوا العهد فلا تعلنوا ذلك للمسلمين الشائعات في اي معركة تهبط بالروح المعنوية طب اذا لم تكن شائعات اذا كانت حقيقة وهي حقيقة فعلا ولو اشيعت تهبط بالروح المعنوية اقولها ولا لأ - [00:16:54](#)

يجمع الله سبحانه وتعالى الحقيقة مع ما ليس حقيقة يعني يجمع الشائعات سواء كان لها اصل او ليس لها اصل. حقيقة ام خيال يجمعها معا في اية واحدة. ويقول واذا جاءهم - [00:17:18](#)

امر من الامن او الخوف اذاعوا به كل ما يجي لهم اي موضوع في اخافة للناس او تأمين لهم يقولوه لأ الاول يرده الى الله والرسول وهو يقرر ما يذاع وما لا يذاع. ولذلك ارجو ان يعلم المسلمون ان موقف الاسلام من الشائعات انه - [00:17:34](#)

ضد نشرها حتى لو كانت حقيقة الا بعد ان ننزر اعلاميا هل هي يا ترى تصب في مصلحتنا ام ضد مصلحتنا اقف هنا شوية كويس هاقف شوية ونجيب بقى علوم الاعلام - [00:17:54](#)

اللي بتدرس النهاردة في كل جامعات الدنيا وشف علم الاعلام بيقول ايه عن الاعلام العسكري في زمن الحرب اذا لقيتوه بيقول حاجة اليوم مع انه الاعلام لو قال غير كده يبقى هو اللي غلط وديننا صح لكن انظروا في الاعلام الان ماذا يقول بعد ان وصل الى نضجه - [00:18:12](#)

بعد كل هذه القرون يقول هذا الكلام. مع انهم كانوا من فترة بسيطة يقولون بل الاخبار من حق كل الناس حصل اكثر من هذا في حرب امريكا الاخيرة عندما دخلت العراق - [00:18:31](#)

اتهم بوش بانه لم يذع مجموعة كبيرة من الاخبار على الشعب الامريكي ودافعوا عنه وقالوا ان له الحق في هذا. ليه يا سيدي؟ قالوا لان النصر العسكري او المعركة العسكرية تقتضي - [00:18:46](#)

انه ليس كل ما يعرف يقال ولا يذاع وهذا ليس حقا للشعب في زمن الحرب اذا حينما نرى النضج الاعلامي في علوم الاعلام يقول هذا ونرى ان استاذية الاسلام وانا بقول لكم مش انا بقول لكم يعني انه ده دليل على صحة ما يقوله الاسلام. لا الاسلام ما يقوله صواب - [00:19:05](#)

نحن مؤمنون بالله فناخذ ما جاء به الاسلام على انه الصواب. انما اقول لكم انه عندما نضج البشر فهموا هذا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به هذه كان الاسلام ضدها دائما. ايها الاخوة - [00:19:27](#)

اذا اول شيء ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سعد بن معاذ وسعد بن عباد ليتأكد من الخبر وثاني مسألة انه ارسل حراسا الى هو كان سايب خلاص المدينة محصنة. لكن الان بدأ يرسل حراسا الى الاسر النساء والصبيان - [00:19:45](#)

يحرصوا اماكن النساء والصبيان واصبح الجيش اللي كان تلت تلاف كمان انقص منه بقدر حراسة النساء والصبيان والمحنة كانت سببا في كشف النفاق والمنافقين واصبح الامر يعني احسن شوية اصبح احسن خلاص في حراس على النساء والصبيان - [00:20:08](#)

عرفنا اخبار بني قريظة لكن لابد من من شيء حاسم قاطع ينهي هذه المحنة التي نعيشها شيء مؤكد ماذا نفعل فقام النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة امور او اربعة امور - [00:20:31](#)

خلي بالك بقى الضلع المربع ماشي ازاي اول شيء فعله انه فكر هؤلاء العشرة الاف مقاتل الذين جاؤونا معظمهم من اين؟ من قبيلة غطفان طب ما احنا نقدر نخلي قبيلة غطفان تروح - [00:20:51](#)

وجمع المسلمين ليشاورهم ما رأيكم ايها المسلمون؟ نستطيع ان نصالح قبيلة غطفان على ثلث المدينة ثلثي ثمار المدينة دي مسألة عجيبة جدا ان احنا ندي لهم ثلث المحصول الاقتصادي للمدينة ونقول لهم لكم ثلث - [00:21:11](#)

المحصول الاقتصادي للمدينة وتسيبه القتال وتروحه وبهذا يتمزق جيش الكافرين اول ما سمعوا المسلمين هذا الكلام قالوا يا رسول الله اهذا وحي؟ هذا امر؟ لازم نسمع الكلام لازم نطيع قال لا هذا شيء اصنعه لكم - [00:21:33](#)

قالوا فاذا فلا اذا فلا والله حتى ولو قطعت اعناقنا هؤلاء كنا نحن وهم على كفر وجاهلية وما كانوا يأخذون منا بلحة تمر من ثمار المدينة الا بيعا او اكرام ضيف او قرن لما يجي لنا ضيف نقدم له طبق بلح - [00:21:58](#)

افبعد ان اعزنا الله بالاسلام نصالحهم على ثلث ثمار المدينة والله لا يحصل هذا ابدا برضو اللي قال كده احفزوا اسمه هو نفس سعد بن معاذ اللي لسة قايل لكم عليه من شوية صغيرة - [00:22:22](#)

لان سعد ابن معاذ الذي قال هذا استشهد في المعركة غزوة الاحزاب عدد اللي استشهدوا فيها خمسة ستة من المسلمين فقط كان منهم سعد بن معاذ الذي صمم على عدم دفع تمر واحد عزة للمسلمين. وعدم تقديم محصول المسلمين لعدوهم - [00:22:38](#)

انما انا من حقي اتعجب واقول طب لكن الرسول هو اللي اقترح هذا الاقتراح صلى الله عليه وسلم يبقى الاقتراح ده ممكن يعني ولا ايه وهذا مرة اخرى كما قلت لكم عن المكيدة العسكرية ينقلنا الى المكيدة الاقتصادية - [00:22:55](#)

انه قد يستخدم اقتصاد المسلمين ودفع معونات وما الى ذلك لصد الهجوم عن المسلمين. ويتعلم المسلم من هذا ايضا. فكانت النتيجة ان رفض المسلمون هذا. طيب خلاص يبقى اذا اول نقطة - [00:23:12](#)

ان احنا نرجع حوالي نص الجيش او تلتة بان احنا نعطي له تلت ثمار المدينة رفضت فلجأ النبي صلى الله عليه وسلم الى النقطة الثانية راجعوا معايا احنا قلنا ايه في اللقاءات اللي فاتت دي كلها من اولها لآخرها - [00:23:29](#)

هتلاقينا قلنا ان في حرب عسكرية صح ولا لا؟ ولقينا ولقينا قلنا ان في آ آ مخابرات عسكرية وفي فرق للعمليات العسكرية الخاصة. هنا بدأت الخديعة العسكرية تأخذ بعدا جديدا - [00:23:47](#)

وده سلاح جديد في المعركة باستخدام الحر الخديعة والحرب خدعة جاء رجل من غطفان من غطفان نفسها وده هو مفتاح النصر بقى في المعركة. جاء رجل من غطفان اسمه نعيم ابن مسعود - [00:24:05](#)

جاء مسلما واسلم قال يا رسول الله اني رجل اني امرؤ قد اسلمت واني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومي لا يعرفون عني هذا - [00:24:25](#)

لا يعرفون عني اني قد اسلمت يرد عن المسلمين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك فينا عنا ما استطعت واتفق على الخطة وذهب نعيم ابن مسعود مع ابن مسعود ده ايه - [00:24:40](#)

مسلم لكن الناس فاكرين ان هو ايه؟ كافر ما حدش عارفه فماذا فعل ذهب الى بني قريظة انا عايزكم تخلوا بالكم يا جماعة اصل احنا فاهمين ان المسلمين دول مسلمين بلهاء. الحرب مكيدة عسكرية. الحرب علوب عسكرية. الحرب عمل حقيقي. ليس المسلم - [00:25:04](#)

هذا الابله الذي يعيش على الارض لا يفهم. ذهب نعيم الى بني قريظة. قال لهم انتم تعرفونني. تعرفون ودي لكم القديم تعرفون اني على صلة معكم من قديم. تعرفون حبي لكم تعرفون اخلاصي القديم لكم. صح ولا لا؟ قالوا له صح. قال لهم طب - [00:25:30](#)

محمدا. والله قريش وغطفان والقبائل التي تقف خارج المدينة يوم تتعب يوم تتعب سوف تترك المواقع وترجع لبلادها انما انتم ستظلون في المدينة يتفرغ لكم محمد ويعود اليكم ويقتلكم دول يوم ما يتعبوا هيمشوا - [00:25:50](#)

ويفضل ما فيش بينكم وبين محمد حد وتبقوا انتم وجها لوجه مع محمد يدبحكم بقى كيف تقاتلونه؟ كيف تأمنون؟ انتم بتحالفوا قريش وغطفان؟ طب وش ضمانكم انه قريش؟ كيف تضمنون ان قريشا وغطفان؟ هيفضلوا منتظرين - [00:26:16](#)

قالوا والله خبر فعلا طب نعمل ايه؟ قال لهم لا انتم عشان تدخلوا المعركة بصحيح. الكلام ده سريعا قبل ان يقع القتال خلي بالك ان الكلام ده بسرعة قبل ما قريظة تمشي بالسلاح والخيول وتروح تضرب المسلمين. بسرعة - [00:26:36](#)

يعني المسألة فيها التوقيت الفوري نعمل ايه؟ قال لهم لا. انتم روحوا لقريش وغطفان والاحزاب العربية المنتظرة دي. واتفقوا معهم. لو انتم فعلا عايزينا نقاتل هاتوا لنا سبعين واحد من رجالكم - [00:26:54](#)

يكونوا معنا في حصونا يقاتلوا معنا حتى اذا بدا لكم ان تتركوا الحرب وتذهبوا الى دياركم فانكم ستمتنعون لان في سبعين رجل من رجالكم معنا في حصونا يبقى مش هتسبوننا لوحدنا - [00:27:13](#)

واضحة الفكرة دي؟ يعني هم ارادوا ان يقولوا بني قريظة تقول للعرب حتى نضمن انكم لن تتركونا وحدنا في ميدان القتال خلوا كتيبة من كتائبكم معنا في الحصن تقاتل عشان تضطروا انكم ما تتركونا وحدا - [00:27:29](#)

قالوا له والله فكرة رائعة ونقاتل معهم وفي نفس الوقت نضمن انهم لن يخونونا ولن ينصرفوا. فكرة ممتازة. قال لهم بس اوعوا بقى تقولوا انا اللي قلت لكم سلام وانطلق مسرعا جري على مين - [00:27:47](#)

على قريش وغطفاء. قال لهم الحقوا الي حصل الحقوا الي بنو قريظة ادركوا انهم اخطأوا في حق محمد وادركوا انهم نقضوا العهد وانه سيقتلهم كما فعل وسيجربهم على الارض كما فعل مع بني النضير وبني قينقاع. فقررروا امر خطير - [00:28:04](#)

يقولوا له قراره ايه؟ قال قررروا ان يطلبوا منكم مجموعة عشرة خمستاشر عشرين يطلبوا منكم مجموعة معهم ليقدموهم قربانا لمحمد كدليل على انهم اخطأوا ويعتذرون اليه ويقدمون له رجالكم وقادنتكم ليكونوا ثمنا ودليلا على هذا - [00:28:25](#)

فاهمين الموضوع كلها ساعة جم بنو قريظة عند دول قالوا لهم هاتوا لنا رجال من بتوعكم بيبقوا معنا قاموا قريش فقالت ايه؟ قالت اه صدق نعيم فعلا يريدون ان يأخذوا منا من يقدمونهم الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:52](#)

قالوا لهم والله لا نفعل ابدا فقام بني قريظة قالت والله صدق نوعين يريدون ان يرجعوا الى بلادهم ولذلك يرفضون ان يعطون من رجالهم وتفرق الحلف حصل ايه نتيجة لهذا - [00:29:14](#)

رجع بني قريظة الى بلادهم الى الى مآكلهم لم يحاربوه يبقى اول ما اسفرت عنه خطة النبي صلى الله عليه وسلم انه الحرب الداخلية اللي كانت هتحصل انتهت وعاد بنو قريظة وعاد - [00:29:31](#)

ايضا الاحزاب ليه عادت؟ لانهم خلاص فضلوا ايام يحاولوا يعبروا الخندق لا يستطيعون. وكان امهم الوحيد ان بني قريظة تحارب معهم فلما وجدوا ان بني قريظة لن تحارب معهم ايقنوا بالفشل وقررروا ان يعودوا هم كذلك ادراجهم - [00:29:53](#)

وسبحان الله هنا تحدث واقعتان عظيمنتان الواقعة الاولى طعام المسلمين نفذ مع اخر نقطة في الخطة نفذ طعام المسلمين ووقف النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم احنهم الغداة. يعني النهاردة يا رب خلصنا من الغداة - [00:30:13](#)

خلاص ما عندناش حاجة اللهم عليك بالاحزاب اللهم منزل الكتاب اللهم مجري السحاب اللهم يا رب الرياح يا رب الارض وظل يدعو ربه ويتضرع والمسلمون وراءه يتضرعون يتضرعون ضراحة واسعة لانه خلاص مش ما فيش ده احنا واحنا بنحفر الخندق كنا حاطين الحجر على بطننا مش لاقيين اكل. او مال بعد الحفر - [00:30:41](#)

والقتال ده ناكل منين والواقعة الثانية انه الدنيا كانت تلج تلج برد والرسول عليه الصلاة والسلام بدأ يستطلع اخبار قريش هل هتمشي ولا هتفضل واقفة فقال من رجل يخرج فيستطلع لنا انباء القوم - [00:31:10](#)

فلم يخرج ولا واحد ما فيش ولا واحد من الصحابة لانه رعب خوف ورعدة وبرد ورياح فقال من رجل يخرج فيستطلع لنا اخبار القوم واطمن له ان يعود اضمن له يرجع - [00:31:33](#)

فلم يخرج احد مش قادرين مش واكسين مش قادرين يقفوا على رجليهم مش مش واكسين ولا لقمة. قال من رجل يخرج فيستطلع لنا اخبار القوم واطمن له ان يعود اضمن له الجنة - [00:31:57](#)

فلم يخرج احد فقال اين حذيفة ابن اليمان قال انا يا رسول الله قال اخرج فاستطلع لنا اخبار القوم كده ببلاش بقى خلاص اخرج فاستطلع لنا اخبار القوم انا معلش انا عايز اقف عند النقطة دي - [00:32:18](#)

طويل المهم جدا من يخرج فيستطلع ما فيش حد. مع انه الرباط في سبيل الله ثوابه الجنة. من يخرج فيستطلع ويعود لا يوجد من يخرج فيستطلع ويعود وله الجنة لا يوجد - [00:32:46](#)

كل ده في كفة ثم اخرج فاستطلع لنا انباء القوم. الامر النبوي يقول حذيفة فما وسعني اذ سمعت الامر الا ان انفضه يا سلام على البساطة انه انا ما كنتش قادر لاني جعان - [00:33:05](#)

وعطشان وبردان جدا وهناك خوف من العدو وهناك فزع وهناك ريح كانت تقلع الرجل الواحد يمشي تيجي الريح تشيله لكن لما صار امرا لا يستطيع الانسان ان يعصي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. شوفوا احنا بقى دلوقتي ساعات كده ببساطة من غير يعني - [00:33:27](#)

من غير تعب كبير يبقى فيه امر حقيقي ولا نأخذ به ازاي؟ شوفوا ببساطة كده بنمر على حاجات ازاي ولذلك يقول الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة فتنة يعني ارتداد عن الدين او يصيبهم عذاب اليم - [00:33:49](#)

كله الا مخالفة الاوامر يا اخوانا كله الا العصيان. صلي مش هاصلي قم الان للصلاة لا يقوم للصلاة. الصيام لا مش هصوم. امتنع عن النظر الحرام لا هنظر الى حرام. امتنع عن كذا. العصيان ده مسألة - [00:34:07](#)

مسألة فظيعة لم يطقها حذيفة وخرج ليستطلع انباء القوم يبقى كل مجريات الجنة والطاعة والثواب شيء وان انت تعصي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم دي اشد بكثير هنا - [00:34:28](#)

هنا حصل ايه بقى؟ المسلمون استكملوا السمع والطاعة. حذيفة سمع الكلام دعوا الله وتضرعوا وافتقروا الى الله وكانوا عبادا يعرفون انه لا نصر الا من عند الله قام سلاح المخابرات الحربية بعمل خدعة - [00:34:47](#)

فتت صنوف المشركين من هنا واليهود من هنا خلاص وبدأ المشركون يجمعون انيتهم عشان يروحوا وبدأت قريظة ترجع اراد الله ان ينكل بالمشركين بقى اللي كانوا جايين متفاخرين وارسل جنديا من جنوده. ايه هو - [00:35:07](#)

الرياح الرياء الهواء فاذا به يقلع خيام المشركين واذا به يقلب قدورهم. واذا به يحملهم حملا. واذا به يقلب احوالهم ويتناثرون في الصحراء وبقت حاجة تضحك عشرة الاف شخص بيترموا في الصحراء وهم احياء. وتأتي الرياح فتحمل الواحد منهم مائة متر وميتين متر. ده ده مش بالمتر انا باقول لك للتقريب - [00:35:34](#)

اميالاً والخيام والقدر واصيبوا بالرعب والفزع وكفى الله المؤمنين القتال فين الغزوة فين الغزوة فين الحرب ما فيش فاكرين لما قلت لكم في مقدمة الغزوات ان معظم غزوات النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع فيها قتال اصلا - [00:36:04](#)

فاكرين ده قلت لكم لم يقع فيها اي قتال انما هي ملحمة تربوية ومنهج اجتماعي واضح وبلورة للمجتمع واسلوب في العلاقات السياسية والدبلوماسية. لذلك جاءت الغزوة هكذا. تجمع عشرة الاف لحرب المسلمين - [00:36:30](#)

كفر المسلمون الخندق فخانت قريظة العهد وشرعوا في قتال المسلمين فاوقف النبي قتال هؤلاء واولئك ودعا ربه فجاءت الرياء وقلبت القدر واعادت الذين كفروا بغیظهم لم ينالوا خيرا. فاكرين كلمة جئنا لنستأصل المسلمين - [00:36:52](#)

بغیظهم بنفس الفكرة انهم متغاضين من المسلمين لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وهما ماشيين بقى كده مروحين نظر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اليوم بعد اليوم بعد هذه - [00:37:14](#)

اليوم نغزوهم ولا يغزونا. لن ترجع قريش لغزونا بعد الان ابعد الان ابداء خلاص لا يمكن تعود كانت فاصلة ومشت قريش وغطفان وقبائل العرب في خزي وفي عار ولم يعودوا ابداء. لتهديد المدينة بعد ذلك - [00:37:32](#)

نصر مبين من الله عز وجل لذلك ايها الاخوة ولعلي للوقوف هنا لان الوقت ايضا جاء علينا ولكن سيكون لنا مرة قادمة لقاء قادم ان شاء الله حول ما بقي في غزوة الاحزاب. بقي ايه؟ بقي امور هامة بقي تعقيب القرآن اصلا كله على غزوة الاحزاب - [00:37:56](#)

وبقي ماذا فعل الرسول عليه الصلاة والسلام مع بني قريظة بعد كده هيسيبهم كده عايشين جوة المجتمع طابور خامس وخنجر في في جنب المسلمين بقي النظر في امر اليهود وما فعلوه بقي التجاء اليهود الى خيبر. بقي في غزوة قريظة امور في منتهى الاهمية - [00:38:23](#)

ولكني قبل ان اختتم لقائي هذا ايها الاخوة وقبل ان نقف الى القرآن على هذه الغزوة احب ان اشير لكم على ارتباط احكام الفقه الاسلامي باحداث الغزوة احداث الغزوة انبتت ورتبت - [00:38:44](#)

ارتباطا لاحكام الفقه الاسلامي ازاي اولانا قلت لحضراتكم ان الحرب بقت تكشف المنافقين واحد كده شكله مسلم لكن هو منافق ولا يبحبش الاسلام اول ما قريش اول ما بني قريظة خانت العهد - [00:39:10](#)

تقدم هذا الرجل الى الرسول عليه الصلاة والسلام قال له يا رسول الله معلش انا هستأزك اروح روحنا رايحين تصوير احنا رايحين نهزر بنمسل فيلم تروح احنا بنهزر يا ابني حرب - [00:39:31](#)

رايح فين؟ قال له معلش استأزك اروح اصل عندي زروف في البيت حبل الله احنا هنهزر وجاء القرآن حكى القصة دي جابها القرآن حكاها قالوا ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة - [00:39:47](#)

واقول لكم ان فعلا المسلمين نسائهم واولادهم انتم شفتهم اليهودي كان وصل لغاية المكان اللي فيه النساء والاولاد فيبقى بيوت

المسلمين لازم يحصل لها ايه يحصل لها تحصين مش تحصين عسكري بقى في وقت المعركة - [00:40:08](#)

لأبقى تحصين ثاني طول العمر تحصين عشان تعرفوا يا جماعة احنا بيوتنا النهاردة شكلها ايه البنت اللي بتخرج متجملة متبرجة

تخرج كأنها مية النار تفتك بالمجتمع ببسمة ولفطة ونظرة وثوب - [00:40:26](#)

تهتك المجتمع تهتك ستره تضيع امان الفتى المسلم وهي تخرج بهذه الصورة تجعله بدلا من ان يكون عابدا مسلما مصليا يذكر رب

العالمين وقضايا الاسلام يبقى متتبع لما يراه وهي تقف امام المرأة ساعة وساعتين وثلاث - [00:40:48](#)

تعد نفسها كقنبلة فاتكة تخرج لتفتك بالمسلمين تخرج وكأنها تريد ان دخلي بالتبرج تبرج اذا خرجت المرأة يا اخواني من بيتها تمشي

هكذا فان كل عين تقع عليها البنت دي نفسها - [00:41:08](#)

عليها ذنب مثل ذنوب كل العيون التي وقعت عليها ولا ذنب ولا عين واحد كل ذنوب العيون التي وقعت عليه لانها هي التي تسببت

في هذا حينما تضع الابيض والاحمر والاخضر والاسود وتزين وتفعل وتمشي في الطرقات بهذه الصورة تعود وعليها عشرة ملايين -

[00:41:32](#)

ايه الذنب هتحمل ازاى شافوها ثلاث تلاف شاب كل شاب نظر اليها عشرة عشرين نظرة ملايين الذنوب وتعود بمقت وغضب من الله

عز وجل صنفان من اهل النار لم اراهما. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يقول كاسيات عاريات - [00:41:55](#)

رؤوسهن كاسنمة البخت اشارة الى الساط الكوافير واللي بيعمله في انه كيف يزين الرأس هي دي هم دول دول لا يدخلن الجنة ولا

يجدن ريحها ولا ولا ريحة الياسمين والفل بتاع وان ريحها - [00:42:20](#)

ليوجد من بعد كذا وكذا. لو كنت في اقصى شرق الدنيا تشم ريح الجنة. ولكن هؤلاء لا يجدون ريح الجنة. لانهم عبارة عن مية نار

تهلك شباب المجتمع هذا ما عرضته بالظبط سورة الاحزاب وان شاء الله سنقف عندها في المرة القادمة. هي ده اللي عرضته بالظبط

سورة الاحزاب هذا هو المصحف. هذا هو كتاب - [00:42:41](#)

الله سورة واحدة سورة واحدة هي سورة الاحزاب تتكلم عن القتال والحرب وتتكلم عن احكام البيت المسلم وعن احكام الاستئذان

وعن احكام الحجاب سورة واحدة ان القرآن يعرف ان تشريع الامور الاجتماعية مع ما حدث في الغزوات من قتال هي لحمية واحدة -

[00:43:04](#)

وهي نسيج واحد فتدبروا وافقهوا يا اولي الباب واعلموا ان هذا الدين دين واحد. وستجدون ايضا في هذه السورة كلاما عن نساء

مش اللي قتلت الاسير صفية عمت الرسول عليه الصلاة والسلام اللي قتلت اليهودي يا نساء النبي لستن كاحد من النساء يا نساء -

[00:43:32](#)

فلا تخضعن بالقول يا نساء النبي يا ايها النبي قل المؤمنين الكلام صار عن النساء بسبب خطورة مرة واحدة من يهودي على البيت

المسلم كأن سورة الاحزاب ثورة كاملة لتصحيح بيوت المسلمين. ايها الاخوة اتقوا الله في بيوتكم وفي بناتكم وفي زوجاتكم. اتقوا

الله في اجيال انا عارف - [00:43:54](#)

ان يمكن البنت بتاعة النهاردة ولا الولد ابوه وامه كانوا هم اللي كنا بنشوفهم من عشرين او خمسة وعشرين سنة يسيرون في الطرقات

ونقول كيف ستكون الامة بعد ذلك وها هي الامة نرى ابناءهم اللي سنهم سبعناشر وتمتناشر وعشرين واثنين وعشرين نراهم وقد

رباهم اباؤهم اصلا لم يتلقوا - [00:44:22](#)

قسطا من تربية الاسلام. لذلك تعالوا الى دين الله تعالوا الى الاسلام تعلموا تربوا اجلسوا الى النبي صلى الله عليه وسلم تعيد الحياة

مرة اخرى حياة طيبة سالحة. اسأل الله ان يحسن الي واليكم. بان نكون ممن يتربى على دين - [00:44:44](#)

لله حقا وممن يفقهه صدقا وممن يعود اليه فعلا وممن ينفذ عن يده كل هذه الاثام والذنوب التي حتى وصلت والله الى انوفنا. نسأل

الله اللطف في قضائه وقدره. والى لقاء قادم ان شاء الله. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم - [00:45:06](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:45:26](#)